الخليج

سياسة, العالم

25 يونيو 2024 22:08 مساء

روسيا للغرب: الاستخفاف بنا مأساة مهلكة

موسكو ـ وكالات

حذر نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريابكوف، الثلاثاء، من عواقب «مأساوية ومُهلكة»، إذا استهان الغرب باستعداد موسكو للدفاع عن نفسها، قائلاً، إن الولايات المتحدة وحلفاءها يواجهون قوة نووية كبرى.

وقال ريابكوف، إن الغرب استخف «باستعداد روسيا للدفاع عن نفسها وضمان مصالحها في أي موقف».

وأضاف: «لا أريد حتى أن أفترض أن هذا الاستخفاف يمكن أن يصبح مأساوياً ومهلكاً»، مشيراً إلى أن الغرب اختار مواجهة قوة نووية كبرى.

وتابع ريابكوف حديثه قائلاً: «يمكن الرد على ذلك بوسائل عدة، منها الحديث أو الرد العلمي. لدينا الموارد اللازمة لنقل الإشارات إلى الغرب في مجال الردع النووي، حتى في غياب الرغبة من خصومنا في إجراء حوار متزن. ولكن هناك خطر لا يمكن الاستهانة به، وهو أن يرتكبوا خطأ من جانبهم. سنحاول ألا نرتكبه نحن».

وجاء ذلك في وقت، أكد فيه مجلس الأمن الروسي، الثلاثاء، أن مذكرة محكمة العدل الدولية لاعتقال وزير الدفاع السابق سيرجي شويجو لا معنى لها قانونياً وهي جزء من حرب هجينة على موسكو.

وأصدرت المحكمة مذكرتي اعتقال بحق شويجو، أمين مجلس الأمن الروسي، والجنرال الروسي فاليري جيراسيموف، رئيس الأركان العامة للجيش الروسي، بتهمة ارتكاب جرائم خلال ما تصفها موسكو بأنها عملية عسكرية خاصة في أوكرانيا.

وقالت المحكمة التي تتخذ من لاهاي مقراً، إن شويجو وجيراسيموف مشتبه في ارتكابهما جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بسبب توجيه هجمات ضد مدنيين وأهداف مدنية في أوكرانيا.

ونقلت وكالة «تاس» عن مجلس الأمن الروسي، قوله: إن هذه الخطوة لا معنى لها. وقال المجلس: «هذا مجرد هراء، إذ إن السلطة القضائية للمحكمة الجنائية الدولية لا تسري على روسيا، واتخذ القرار في إطار حرب هجينة للغرب على بلادنا».

وكانت المحكمة أصدرت في العام الماضي مذكرتي اعتقال بحق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ومفوضته لحقوق الطفل ماريا لفوفا بيلوفا. وندد الكرملين وقتها بمذكرتي الاعتقال، وقال إنهما باطلتان قانونيا.

لكن تلك الخطوة حدت من عدد الدول التي يمكن لبوتين السفر إليها بأمان. وكان ألغى في العام الماضي حضور قمة لمجموعة «بريكس» في جنوب إفريقيا التي، بصفتها عضواً في المحكمة الجنائية الدولية، ملزمة باعتقاله، إذا سافر إليها.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©